

(١) القضية الفلسطينية دولياً

سلمية في المنطقة بدون تسوية المشكلـة الفلسطينية على الا يعنى هذا دخول اسرائيل في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبار الاخيرة لا تعترف بشرعية وجود اسرائيل ، (د) ان اسرائيل قد طلبت بالفعل الى الولايات المتحدة الاتصال بالدول العربية للبحث في امكانيات الوصول الى اتفاق يقضي بانهاء حالة الحـرب بين الطرفين ، (هـ) ان اسرائيل لن تتخلى عن مرتفعات الجولان كلياً حتى في حال التوصل الى تسوية سلمية نهائية في المنطقة ولكنها على استعداد للقبول باكثر من « تعديلات تجميلية » فيما يتعلق بالحدود النهائية في الجولان ، (و) ان اسرائيل تعتبر الان وضع مصر العسكري اضعف بكثير مما كان عليه عشية حرب تشرين مما يعني ان مصر لن تدفع باتجاه الحرب في المستقبل المنظور . ونسب رابين هذا الضعف المصري الى اتفاقية سيناء مما فرض على نظام السادات عزلة عربية « اخرجته خاسراً من صفقة سيناء » . لهذا السبب رجح رابين بأن اكثر الدول العربية ميلا للدخول في محادثات حول انتهاء حالة الحرب هي مصر . أما ألون فقد قال بأن اسرائيل سترتكب خطأ كبيراً ان هي رضيت التفاوض مع الاردن بدون اشتراك ممثلين عن الضفة الغربية . كما أكد الموقف الاسرائيلي الراض بشراكة منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وفي التعامل معها كممثلة للشعب الفلسطيني . وذكرت الانباء بأن اسرائيل كلفت عدداً من رجال القانون المحليين والامريكيين لدراسة معنى عبارة « انتهاء حالة الحرب » ومضامينها وما

على اثر زيارة رابين الاخيرة لواشنطن ومقابلته الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر اخذت الانباء والتصريحات الرسمية تشير الى وجود اتفاق اميركي اسرائيلي لاطلاق مبادرة سلمية امريكية جديدة في المنطقة تتناول سوريا والاردن بصورة رئيسية . وقد اطلق رابين وبعض كبار المسؤولين الاسرائيليين تصريحات هامة حول هذا الموضوع تحديداً وحول الامور الاخرى التي شملتها محادثات رابين مع الزعماء الامريكيين . في الواقع ادلى رئيس الوزراء الاسرائيلي بسلسلة غير قصيرة من التصريحات حول هذه المسألة بالذات ، بعد عودته من واشنطن ، ونوجز فيما يلي اهم النقاط التي ركز عليها : (أ) ان اسرائيل لن تقدم في المستقبل على عقد اي اتفاق مؤقت ومنفرد مع اي من الدول العربية ، (ب) ان اسرائيل والولايات المتحدة توصلتا الى تفاهم حول الخطوات الدبلوماسية المقبلة في الشرق الاوسط والتي تتمركز حول قيام الولايات المتحدة بجس نبض الدول العربية المعنية حول امكانية انهاء الاخيرة لحالة الحرب مع اسرائيل مقابل تنازلات معينة على صعيد الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، (جـ) ان اسرائيل لن تتفاوض في شأن الضفة الغربية الا مع الحكومة الاردنية ولا مانع من ان تنضم الى الوفد الاردني للمفاوض عناصر فلسطينية . وعلن رابين ان حكومته قررت فتح مفاوضات مع الاردن في هذا الشأن لانه على الرغم من ان « المشكلة الفلسطينية لا تشكل لب النزاع العربي الاسرائيلي » - حسب قوله - لا يمكن التوصل الى تسوية نهائية